

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و القرآن لا تنقضي عجائبه و ا سبحانه بين مراده بيانا أحكمه لكن الإشتباه يقع على من لم يرسخ فى علم الدلائل الدالة فإن هذه السورة و غيرها فيها عجائب لا تنقضي .
منها أن قوله (فما يكذبك بعد بالدين) ذكر فيه الرسول المكذب و الدين المكذب به جميعا
فإن السورة تضمنت الأمرين تضمنت الإقسام بأماكن الرسل المبينة لعظمتهم و ما أتوا به من
الآيات الدالة على صدقهم الموجبة للإيمان و هم قد أخبروا بالمعاد المذكور فى هذه السورة .

و قد أقسم ا عليه كما يقسم عليه فى غير موضع و كما أمر نبيه أن يقسم عليه فى مثل
قوله (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى و ربى لتبعثن) و قوله (و قال الذين
كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى و ربى لتأتينكم) .
فلما تضمنت هذا و هذا ذكر نوعي التكذيب فقال (فما يكذبك بعد بالدين) و ا سبحانه
أعلم .

وأيضا فإنه لا ذنب له فى ذلك و القرآن مراده أن يبين أن هذا الرد جزاء على ذنوبه و
لهذا قال (إلا الذين آمنوا و عملوا